

خلافة آدم عليه السلام.. رؤية جديدة

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله الحلقة دي ان شاء الله بنتوقف مع الكلمة وصف الله عز وجل بها آدم عليه السلام عند خلقه قال ربنا سبحانه وتعالى في الكتاب الكريم واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:00:00](#) الكلمة خليفة ماذا تعني؟ خليفة من دراسة هذه الكلمة بتوضح لنا طرف من مهمة آدم عليه السلام وذرية آدم عليه السلام في الارض. الكلام ده بالنسبة لنا مهم جدا. لأن احنا احنا ذرية آدم - [00:00:17](#)

فهذه الكلمة بتدينا اطلاقات واستنباطات معينة نقدر نفهم بها دورنا على هذه الارض اقدر افهم المقصود من الكلمة خليفة بمراجعة ورود اللفظ في القرآن والسنة. شف ربنا سبحانه وتعالى كيف آآ استخدم هذا اللفظ في القرآن في مواضع اخرى - [00:00:32](#) كذلك كيف استخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة المطهرة ورد جذر الكلمة خليفة في القرآن الكريم اتنين وعشرين مرة. كل مرة كانت بتيجي بمعني معينة كلها بيضيف في صورة متكاملة عن دور - [00:00:53](#) آدم عليه السلام في هذه الحياة اولا الكلمة خلافة ممكن تيجي بمعنى خلافة اه الغير ان انا بخلف غيري غيري انتهى وانا جيت. وغيري انتهى ده بسبب فساده. فربنا سبحانه وتعالى ذهب به واتى باخرين - [00:01:07](#)

الكلام ده موجود في القرآن الكريم في اكثر من موضع قال هود عليه السلام على سبيل المثال لقومه محذرا لهم واذكروا اذ جعلكم خلفاء. ادي لفظ خليفة اهوت. واذكروا اذ جعلكم - [00:01:27](#) الكلاء من بعد قوم نوح قوم افسدوا فاهملوكوا وجاء قوم هود خلفاء. المعنى ده موجود في ايات كتير انا مش هذكرها كلها عشان الوقت لكن ده اللي تفهموه. معنى كده ان - [00:01:41](#)

آدم خلف قوم اخرين عاشوا في الارض قبل آدم عليه السلام. وهؤلاء القوم افسدوا ومن ثم جعل آدم خليفة يخلف هؤلاء الذين تدوب ودوره هو ان هو يعمل اصلاح في الارض - [00:01:55](#)

عشان تعرفوا مين اللي سكن الارض قبل آدم ارجعوا للحلقة وكنا قلناها قبل كده اسمها من سكن الارض. عنوان الحلقة فارجعوا له هيبقى فيها تفصيلات مين سكن الارض قبل آدم عليه السلام؟ لكن - [00:02:09](#)

المهم هنا ان انا اكون فاهم انهم افسدوا وبالتالي آآ استختلف آدم عليه السلام لهدف الاصلاح ولما تيجي تراجع سورة البقرة هتلاقى ان آدم وصف بهذا الوصف في سورة البقرة وهي المرة الوحيدة التي يوصف بها آدم بعد الوصف - [00:02:19](#) خليفة في القرآن الكريم مع ان آدم جه كتير في القرآن الكريم. لكن مرة واحدة بس زكر في هزه السورة وده لأن سورة البقرة بتتكلم على استخالف الامة الاسلامية بدل الامة امة بني اسرائيل. امة بني اسرائيل افسدت في الارض والاليات على كده كتير في سورة البقرة. وجاءت امة الاسلام هدفها - [00:02:37](#)

راح في الارض. من الحاجات برضه اللطيفة في سورة البقرة انك انت هتلاقى ان سورة البقرة اكتر سورة اتكرر فيها لفظ الفساد بتنوعه ورد في القرآن آآ لفظ الفساد خمسين مرة فسد جذر فسد يعني بمشتقاته. وورد في البقرة تسعة مرات. فده بيديني - [00:02:57](#) في المية ورود في سورة البقرة لفظ الفساد. بيبقى بتتكلم باهتمام جدا على موضوع الفساد. وفي نفس الوقت بلاقي ان سورة البقرة بتتكلم على الاصلاح بردو باكتر تكرار لكلمة لجزر الاصلاح - [00:03:18](#)

اتكرر بها سبع مرات وهو جاي في القرآن الكريم اربعين مرة. معنى كده ان سورة البقرة فيها سبعة اشر ونص في المية على آآ بالنسبة للقرآن كله كلام على موضوع الاصلاح. بيبقى ازا الموضوع واضح جدا. دور آدم الاصلاح في الارض - [00:03:33](#)

وربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا الموضوع في سورة البقرة. وفي البقرة اتكلم كتير عن الفساد واتكلم كتير على الاصلاح. فده بيديني دور دور الانسان على الارض ان هو يصلح في الارض. ده احد معاني كلمة - 00:03:49

الخليفة. خلفت غير اللي فسد عشان اصلاح المعنى الثاني ان الانسان سيخلص بعضه بعضه عشا الى ما شاء الله. يعني ادم خلف السكن قبله من الارض. ماشي. ادم ما بين آآ عليه السلام. طب بزرية ادم؟ ذرية ادم يخلف بعضها بعضها. زي مسلا لما ربنا سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم وربك الغني ذو الرحمة - 00:03:59

ان يشاً يذهبكم ويستخلف من بعدهم ما يشاء يبقى يذهب جيل وب يأتي جيل اخر فده بيديني برضه احساس ان لا ينبغي ابدا لي ان اشعر باحساس الخلود انانا دايما بقى متراكمانا خليفة لمن قبلني وسيخلفني من يأتي بعدى فالمفروض ما اكونش متمسك بالدنيا لان عارف انانا هنتهي - 00:04:24

منها واروح وعشان كده ربنا بيقول في القرآن الكريم وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون. ده ده معنى مهم جداً جداً. انانا اكون عارف انانا - 00:04:50

ماشي وانانا مش هكم على طول وده بيديني زهد في الدنيا وترقب للآخرة اللي فيها البقاء الدائم ما فيهاش الفناء اللي موجود في الدنيا. يبقى ده معنى تاني برضو ادهولنا معنى كلمة خليفة ان غيري هيخلفني فما فيش داعي تتمسك بالدنيا تممسك كبير - 00:05:00

برضو بيجي بمعنى القيادة والتحكم الحكم يعني من مسلا في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق. وزي قوله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. بيديني برضه معنى المجتمع. وان المجتمع يحتاج قيادة - 00:05:15

القيادة ديت بيقى اسم القائد ده خليفة. فجت بمعنى القيادة وان القيادة التي تحكم بما يرضي الله عز وجل كما قال فاحكم بين الناس بالحق فاحكم بالحق قيادة رشيدة بتحقق للناس السعادة والمجتمع بيعيش في اطمئنان وامان - 00:05:39
يبقى ده معنى برضو تاني ان ان هذا الانسان مخلوق اجتماعي بطبيعته بيكون مجتمعات ومجتمعات لها قيادة وقيادة المفروض تحكم بالحق يبقى ده برضه معنى من ضمن المعاني الشيء الرابع اللي انا عايز قوله انه المفروض ما يحصلشي انك انت تفهم ان هذا الخليفة خليفة لله عز وجل وده موجود في بعض كتب - 00:05:59

تفسير المعنى انا قلت تلات معاني المعاني التلات معاني الصححة والتلات معاني متحققة وده جمال القرآن الكريم ان هو بيتحقق لك اكتر من معنى في لفظ واحد. شف احنا خدنا تلات معاني اهوت - 00:06:20

من لفظ واحد اللي هو لفظ خليفة وممكن يكون في معاني تانية. لكن المعنى اللي انا مش عايزك تاخده انك تفتكر ان الانسان خليفة لله عز وجل. لان ده بيدي قدسية - 00:06:32

انسان غير حقيقة وفي نفس الوقت بيصف رب العالمين حاشا لله بالعكس لانه يحتاج حد يخلفه وده مش صحيح عشان كده لما قيل لابي بكر الصديق يا خليفة الله قال لست بخليفة لله - 00:06:42

ولكنني خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك. ان هو يكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رجل لعمر بن عبد العزيز يا خليفة الله قال ويحك لقد تناولت متناولا بعيدا. يعني ده مش مفروض ان المسلم يعني ايه يظلم. بل علينا ان نفهم ان الله هو - 00:06:58

الخليفة لنا سبحانه وتعالى وده الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا اياه في الحديث بتاع السفر كلنا حافظينه دعاء السفر روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم في السفر اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل انت الخليفة - 00:07:18

الطفلة انا عندهما اسافر واترك اهلي فانا اسأل الله ان يخلفني في اهلي. مش انا يعني لا الله لا يغيب حتى يحتاج الى من يخلفه بعده لكن احنا بنغيب احنا بنغيب ونسأب بنسب اهلا ونسأب الله ان يخلفنا في اهلا كما علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام في الدعاء.

ديت بعض معاني كلمة - 00:07:36

الخليفة واختتم الحلقة بلطيفة لغوية يعني جايزة ما يكونش متعلقة قوي بالحدس بس برضه عشان لفظ خليفة اللي جه كتير او يعني جزر كلمة خليفة آآ قاله القرطبي ان الخلف - 00:07:56

فلان يخلو فلان فاحنا خلف لمن سلف. الخلف تبقى للصالحين لو انا جت بفتح اللام خلف الخلف هذا الصالحين. لكن لو سكن اللام فقال الخلف فهذا للطالحين للفاسدين. والقرآن الكريم في هذا المعنى. زي مسلا قوله سبحانه وتعالى فخالف من بعدهم خلف اضاعوا -

00:08:13

الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيره. قال برضو فخالف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيففر لنا معرض مثله يأخذه. كان سورة الاعراف. فلو جه خالف بالتسكين اللام معناها انه بيتكلم على ناس مش كويسة. ناس فاسدة ناس طالحة. لو جه اخالف بفتح - 00:08:38

لم خلف يبقى الخلف ده مقصود به ناس صالحة تسير على نهج السابقين من السلف الصالح. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:58